

الْبَطَارِيْقُ



تأليف: جانيت ريد

 SCHOLASTIC

أَنْظُرُوا إِلَى هَذَا الْبَطْرِيقِ، أَيْنَ تَظُنُّونَ أَنَّهُ يَعِيشُ؟





الْبَطَارِيْقُ طُيُورٌ بَحْرِيَّةٌ. تَقُومُ الْبَطَارِيْقُ
بِالْكَثِيرِ مِنَ الْأَشْيَاءِ، فَهِيَ تَسْبَحُ بِمَهَارَةٍ، وَتَغْوِصُ فِي الْمَاءِ،
وَتَمْشِي عَلَى الْيَابِسَةِ أَيْضًا.



تَعِيشُ الْبَطَارِيُّ عَلَى كَوَكَبِ الْأَرْضِ مُنْذُ مَلَايِينِ
السَّنِينَ. وَفِي قَدِيمِ الزَّمَانِ، كَانَتْ تَسْتَطِيعُ الطَّيْرَانِ، أَمَّا الْيَوْمَ
فَلَا يُمْكِنُهَا ذَلِكَ، إِذْ أَصْبَحَتْ أَجْنِحَتُهَا أَشْبَهَ بِالزَّعَانِفِ، لِكِنَّهَا
مَاهِرَةٌ فِي السَّبَاحَةِ وَالْغَوْصِ.



تَسْتَطِيعُ

الْبَطَارِيْقُ أَنْ تَغْطِسَ فِي الْمَاءِ

مِنْ فَوْقِ جُرُوفِ عَالِيَةٍ، وَتَسْتَطِيعُ السَّبَاحَةَ عَمِيقًا فِي
الْبَحْرِ. تَصْطَادُ الْبَطَارِيْقُ طَعَامَهَا فِي الْبَحْرِ، وَهِيَ تَأْكُلُ
الْحَيَوَانَاتِ الْبَحْرِيَّةَ الصَّغِيرَةَ.



أَنْظُرُوا إِلَى هَذِهِ الْبَطَارِيقِ، اِثْنَانِ مِنْهَا
يَمْشِيَانِ عَلَى الثَّلْجِ، لَكِنَّ مُعْظَمَهَا يَتَزَحَلُّ عَلَى بَطْنِهِ،
فَالْتَزَحَلُّ أَسْرَعُ!





هَنَّاكَ أَنْوَأُ كَثِيرَةٌ مِّنَ الْبَطَارِيقِ. هَذَا بِطَرِيقُ

إِمْبِرَاطُورِيٍّ، وَيَتَمَيَّزُ هَذَا النُّوعُ بِلَوْنِ أَصْفَرٍ فَاتِحٍ عَلَى
صَدْرِهِ وَعُنُقِهِ.

وَهُوَ أَكْبَرُ أَنْوَأِ الْبَطَارِيقِ، إِذْ يُمَكِّنُ أَنْ يَصِلَ وَزْنُهُ إِلَى

٣٠ كِيلُو غَرَامًا، أَيَّ أَنَّهُ بِحَجْمِكَ تَقْرِيبًا.



هذا بِطْرِيقٌ مَلَكِيٌّ، وَهُوَ أَصْغَرُ حَجْمًا مِنْ

الْبَطْرِيقِ الْإِمْبِرَاطُورِيِّ. يَتَمَيَّزُ هَذَا النَّوْعُ بِبُقْعَتَيْنِ مِنَ اللَّوْنِ
الْبُرْتُقَالِيِّ الزَّاهِي عَلَى جَانِبَيْ رَأْسِهِ، وَاللَّتَانِ تَبْدُوَانِ كَسَمَاعَتَيْ
أُذُنٍ. صَدْرُ الْبَطْرِيقِ الْمَلَكِيِّ بُرْتُقَالِيٌّ اللَّوْنِ.



وَهَذَا بِطَرِيقُ أَزْرَقٍ صَغِيرٌ. إِنَّهُ أَصْغَرُ أَنْوَاعِ

الْبَطَارِيقِ، فَبِالْكَادِ يَصِلُ وَزْنُ الْبَالِغِينَ مِنْهُ إِلَى ٢ كِيلُو غَرَامٍ.
يَتَمَيَّزُ الْبَطَرِيقُ الْأَزْرَقُ بِلَوْنٍ أَبْيَضَ عَلَى عُنُقِهِ وَبَطْنِهِ وَقَدَمَيْهِ،
إِلَّا أَنَّ أَصَابِعَ قَدَمَيْهِ فَسُودَاءُ اللَّوْنِ.





القارة القطبية الجنوبية مكان بارد جداً. يعيش

البطريق الإمبراطوري في القارة القطبية الجنوبية.

تضع أنثى البطريق الإمبراطوري بيضة واحدة فقط،

وتضعها على الجليد مباشرة، دون أي عش. إلا أن أنثى البطريق

لا تحضن البيضة لتدفئتها، بل الأب هو الذي يقوم بتلك المهمة.





تَضَعُ الأُمُّ البَيْضَةَ عَلَى قَدَمَيِ الأَبِ. فَهُنَاكَ ثَنِيَّةٌ مِنَ
 الْجِلْدِ تُشَبِّهُ الجَيْبَ المَمْلُوءَ أَسْفَلَ بَطْنِ البَطْرِيقِ الأَبِ، تُغَطِّي هَذِهِ
 الثَّنِيَّةُ البَيْضَةَ، وَتَبْقَى البَيْضَةُ عَلَى قَدَمَيِ البَطْرِيقِ الأَبِ.
 تَتْرُكُ الأُمُّ البَيْضَةَ وَتَذْهَبُ إِلَى المُحِيطِ حَيْثُ يُمَكِّنُهَا الحُصُولُ
 عَلَى الطَّعَامِ، وَتَعُودُ حِينَ تُصْبِحُ البَيْضَةُ جَاهِزَةً لِتَفْقِسَ.





الْبَرْدُ

قَارِسٌ جِدًّا، وَالرَّيْحُ تَعَصِفُ وَتَصْفِرُ، وَالظُّلَامُ

يُخَيِّمُ طَوَالَ الْوَقْتِ. تَتَجَمَّعُ الْبَطَارِيقُ الْأَبَاءُ مَعًا فِي مَجْمُوعَةٍ كَبِيرَةٍ

لِتُحَافِظَ عَلَى دِفْئِهَا.

لَا يَسْتَطِيعُ الْأَبَاءُ تَرْكُ الْبَيْضِ، أَيْ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ الذَّهَابَ

لِلصَّيْدِ، فَيَبْقَوْنَ بِلا طَعَامٍ، وَيَفْقِدُونَ وَزَنًا.



بَعْدَ حَوَالِي ٦٠ يَوْمًا تَعُودُ أُنْثَى الْبَطْرِيقِ،

وَعِنْدَمَا تَفْقِسُ الْبَيْضَةَ يَذْهَبُ الْأَبُ إِلَى الْبَحْرِ لِيَأْكُلَ أَحْيَرًا،
وَيَعُودَ بِالطَّعَامِ.

يَتَنَاوَبُ الْأَبَوَانِ عَلَى الْعِنَايَةِ بِالْفَرَّخِ الصَّغِيرِ الَّذِي يَبْقَى
أَوَّلَ الْأَمْرِ جَالِسًا عَلَى قَدَمَيَّ أَبَوَيْهِ.



عِنْدَمَا

يَفْقِسُ فَرخُ البَطْرِيقِ يَكُونُ صَغِيرًا
جِدًّا وَعَاجِزًا، وَلَا يُشْبِهُ أَيًّا مِنْ أَبَوَيْهِ، إِذْ يَكُونُ مَكْسُوءًا بِزَعَبٍ
رَمَادِيٍّ نَاعِمٍ.

تَقُومُ البَطَارِيقُ بِإِطْعَامِ صِغَارِهَا وَحِمَايَتِهَا، وَتَعْتَنِي
بِهَا إِلَى أَنْ تُصْبِحَ أَكْبَرَ وَأَقْوَى.





وَبَعْدَ شَهْرَيْنِ يُصْبِحُ الصَّغِيرُ مُسْتَعِدًّا لِتَرْكِ
أَبَوَيْهِ، فَيَنْضَمُّ إِلَى غَيْرِهِ مِنَ الصَّغَارِ فِي مَجْمُوعَةٍ، وَتَبْقَى
الصَّغَارُ مَعَ بَعْضِهَا لِتَتَدَفَّقَ وَتَحْمِيَ بَعْضُهَا مِنَ الْبَرْدِ.



وَمَعَ مُرُورِ الْوَقْتِ، تَتَغَيَّرُ صِغَارُ الْبَطْرِيقِ لِتُصْبِحَ
شَبِيهَةً بِآبَائِهَا تَمَامًا، فَقَدْ أَصْبَحَتْ بَطَارِيقَ بِالِغَةِ الْآنَ. فَيُصْبِحُ
رِيشُهَا مُقَاوِمًا لِلْمَاءِ، وَتَتَعَلَّمُ الْغَوْصَ وَالسَّبَاحَةَ. وَيَوْمًا مَا
سَتُنْجِبُ صِغَارًا بِنَفْسِهَا.